

زاد المسير في علم التفسير

قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون .

قوله تعالى فاذهب أنت وربك فقاتلا قال ابن زيد قالوا له انظر كما صنع ربك بفرعون وقومه فليصنع بهؤلاء وقال مقاتل فاذهب أنت وسل ربك النصر وقال غيرهما إذهب أنت وليعنك ربك قال ابن مسعود لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرق لذلك وجهه وسر به وقال أنس استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم خرج إلى بدر فأشار عليه أبو بكر ثم استشارهم فأشار عليه عمر فسكت فقال رجل من الأنصار إنما يريدكم فقالوا يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن والله لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد لكنا معك